ثمانية وقيل اربعة عشر ووصي بها ايضا
يعقوب بنيه وهم اثنا عشر روبين ه
وشمعون ولاوي ويهوذا ويشنيوخور
وزبوليون وودان ويفتوني وكودا
واوشير وبنيامين ويوسف وسمي
بذلك لانه والقميص كان توءمين فتقدم ه
قميص في الخروج من بطن امه وخرج
يعقوب لكثرة عقله وقوله تعالى يا بني
على اضمار القول عند البصريين متعلق
بوصي عند الكوفيين إن الله اصطفى
لكم الدين اي دين الاسلام الذي هو
صفوة الاديان لقوله تعالى فلا تموتن الا
وانتم مسلمون نهي عن ترك الاسلام
وامر بالثبات عليه الى مصارفة الموت
وعن الفضيل بن عياض انه قال الا وانتم
مسلمون اي محسنون بربكم الظن اي
لما روي جابر رضي الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احد

الا وهو

الا وهو يحسن الظن بربه ولما قالت اليهود
للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان
يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية
نزل أم كنتم شهداء جمع شهيد بمعنى
الحاضر اي ما كنتم حاضرين وقول الا
سيوطي لم اقف على ذلك فيه ما مر إذ
حضر يعقوب الموت اي حين احتضر
وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو بتحقيق
الهمزة الاولى وتسهيل الثانية بين
الهمزة والياء بتحقيقهما وقوله
تعالى إذ بدل من إذ قبله قال لبنيه
ما تعبدون من بعدي اي بعد
موتي اي اي شيء تعبدونه اراد به تقر
يرهم على التوحيد والاسلام واخذ
ميثاقهم على الثبات فليس الاستفها م
على حقيقته قال عطاء ان الله تعالى
لم يقبض نبيا حتى يخيره بين الموت
والحياة فلما خير يعقوب قال انظرني
حتى اسال ولدي واوصيهم فعلم الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)